

# شرح القواعد الحسان - في الفوائد التي يجتنيها العبد في معرفته وفهمه لأجناس علوم القرآن (53)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. اصول - [00:00:00](#)

قواعد في التفسير القاعدة التاسعة والعشرون. في الفوائد التي يجتنيها العبد في معرفته وفهمه لاجناس علوم القرآن. وهذه القاعدة تكاد تكون هي المقصود الاعظم في علم التفسير وذلك للقاعدة في الفوائد التي يجتنيها العبد في معرفته وفهمه لاجناس علوم القرآن. نعم - [00:00:27](#)

هذه القاعدة تكاد تكون هي المقصود الاعظم في علم التفسير. وذلك ان القرآن مشتمل على علوم متنوعة. واصناف جليلة من العلوم فعلى العبد ان يعرف المقصود من كل نوع منها. ويعمل على هذا. ويتبع - [00:01:08](#)

الواردة فيه. فيحصل المراد منها علما وتصديقا وحالا وعملا فاجل علوم القرآن على الاطلاق. علم التوحيد وما لله من صفات الكمال. فاذا مرت عليه الايات في توحيد الله واسمائه وصفاته اقبل عليها. فاذا فهمها وفهم المراد بها اثبتها لله - [00:01:37](#)

على وجه لا يماثل فيه احد وعرف انه كما ليس لله مثل في ذاته فليس له مثل في صفاته وامتلا قلبه من معرفة ربه وحبه بحسب علمه بكمال الله وعظمته - [00:02:16](#)

فان القلوب مجبولة على محبة الكمال. فكيف بمن له على فكيف بمن له كل الكمال ومنه جميع النعم الجزال. ويعرف ان اصل قل هو الايمان بالله. وان هذا الاصل يقوى ويكمل بحسب معرفة العبد - [00:02:42](#)

ربه وفهمه لمعاني صفاته ونعوته. وامتلا القلب من معرفتها ومحبتها وايضا وايضا يعرف انه بتكميله هذا العلم تكمل علومه واعماله فان هذا هو اصل العلم. واصل التعبد ومن علوم القرآن صفات الرسل واحوالهم وما جرى لهم. وعليهم - [00:03:12](#)

مع من وافقهم وخالفهم. وما هم عليه من الاوصاف الراقية فاذا مرت عليه هذه الايات عرف بها اوصافهم. وازدادت معرفته بهم ومحبتهم وعرف ما هم عليه من الاخلاق والاعمال. خصوصا - [00:03:55](#)

امامهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم فيقتدي باخلاقهم واعمالهم بحسب ما يقدر عليه. ويفهم ان الايمان بهم تمامه وكماله معرفته ويعرف ان ويفهم ان الايمان بهم تمامه. نعم. وكمال معرفته التامة باحوالهم. ومحبة - [00:04:24](#)

واتباعهم وفي القرآن من نعوتهم الشيء الكثير. الذي يحصل به الكفاية. ويستفيد ايضا الاقتداء بتعليماتهم العالية وارشاداتهم للخلق وحسن خطابهم. اللهم صلي عليها. ولطف جوابهم وتمام مصيرهم وتمام صبرهم. فليس القصد من قصصهم ان تكون سمرا - [00:05:01](#)

وانما القصد ان تكون عبرا. ومن علوم القرآن علم اهل السعادة والخير واهل الشقاوة والشر. وفي معرفتهم وفي معرفته لهم. ولاوصافهم ونعوتهم فوائد الترغيب في الاقتداء بالاخيار. والترهيب من احوال الاشرار. والفرقان بين - [00:05:41](#)

هؤلاء وهؤلاء وبين الصفات والطرق التي وصل بها هؤلاء الى دار النعيم واولئك الى دار الجحيم. ومعرفة هؤلاء الاتقياء من الايمان ومحبة هؤلاء الاتقياء من الايمان. كما ان بغض اولئك من الايمان - [00:06:15](#)

وكلما كان العبد اعرف لحوالهم تمكن من هذه المقاصد. ومن في علوم القرآن علم الجزاء في الدنيا والبرزخ والاخرة على اعمال الخير.

قف على هذا يا اخي لا اله الا - [00:06:45](#)

مدار علوم القرآن على يعني على العقائد وعلى تشريع مدارها على الايمان والعمل الصالح الا الذين امنوا وعملوا الصالحين قال تعالى  
الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق من الهدى والعلم النافع - [00:07:19](#)

جميع القرآن من الاعتقادات ما يجب الايمان به اسماء الله وصفاته وحظر على اليوم الاخر ما يكون وما كان وما يكون فيما يجب من  
الايمان الاعمال الصالحة يذكر مجمله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات والذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:07:54](#)

كلكم مفصلة صلاة الزكاة والصوم حج الجهاد واحسان وبر الهدى والعلم ودين الحق والعمل الصالح هما مدار علوم القرآن وان ترجع  
الى هذه وكل من منهما له تفصيلات وله تفريعات - [00:08:35](#)

اقرأ الفاتحة تجد فيها هذين الامرين لكن باجمالي اغتصاب الاية الثلاثة الاولى في صفات الرب سبحانه والاية الرابعة يجب على العبد  
من توحيد الله عبادة واستعانة الرابعة الخامسة فيها التوجه الى الله - [00:09:29](#)

بالهداية وفيها بيان ان صراط مستقيم هون صراط النبیین والصديقين والشهداء - [00:10:06](#)